

حكم أعياد المشركين ومشاركتهم فيها - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضر له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء - 00:00:32

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:58

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخيرها هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عباد الله - 00:01:23

التحية والعالم اليوم مع نهاية سنة شمسية ميلادية استقبال اعياد من اعياد المشركين تكثر التساؤلات عن حكم مشاركة المسلم للمشركين واهل الكتاب في اعياده وعن حكم تهنتهم فيها واتخاذ ايام اعيادهم عيدا - 00:01:47

وقبل بيان الحكم الشرعي اريد عباد الله ان ابين لكم الجمهور التاريخية للعبيد عيد الميلاد وعيد رأس السنة اما عيد الميلاد ويقصد به النصارى يوم ميلاد المسيح عليه السلام والحقيقة - 00:02:31

ان هذا التاريخ لا صلة له بميلاد المسيح عليه السلام لا من قريب ولا من بعيد ما قبل تحريف الديانة النصرانية ولا بعد التحريف حيث نؤكد اباء الكنيسة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين - 00:03:09

يؤكدون ان ما يحتفل به النصارى باسم يوم عيد ميلاد المسيح ما هو الا صورة مطابقة لاحتفالات الوطنيين في اوروبا قبل ميلاد المسيح بزمن طويل وذلك عباد الله ان الوطنيين - 00:03:39

كانوا يحتفلون في الخامس والعشرين من ديسمبر في كل سنة يحتفلون في هذا التاريخ بعيد ميلاد الشمس التي لا تقدر او يوم الانقلاب الشتوي الصيفي الروماني الحقيقة ان هذا التاريخ لا صلة له بالديانة النصرانية اصلا. ولا بميلاد المسيح - 00:04:10

عليه السلام ثم كان اول احتفال للنصارى بميلاد المسيح عليه السلام في روما سنة ثلاثة وستة وثلاثين للميلاد. وكان في اليوم السابع من شهر يناير وفي نهاية القرن الرابع الميلادي اقرت الكنيسة الغربية ان يصير الاحتفال باليوم ميلاده - 00:04:44

المسيح في الخامس والعشرين من ديسمبر وهكذا عباد الله فان هذا العيد عيد وثنى خالص واما عيد رأس السنة فكما يعلم كلنا ان المراد برأس السنة اول يوم من ايام السنة الميلادية - 00:05:17

كانت الامم في القديم يحتفلون في بداية كل سنة باحتفال يشبه المهرجان الدينى وكانوا في الغالب يجعلون اول السنة تبتدا ببدء موسم الحصاد. فيجتمعون فيما بينهم ويؤدون طقوسا وشعائر يظنون انهم بها يخلصون انفسهم من الماضي - 00:05:47

اقبلون عاما جديدا بانفس طاهرة واما الرومان وكان لهم شأن اخر كانوا في بداية السنة الميلادية يحتفلون فيما بينهم بان يقدم بعضهم لبعض هدايا من اغصان اشجار يزعمون انها اشجار مقدسة - 00:06:18

ثم تطور الامر فصاروا يتهادون الجوز المغلف بالذهب وبعملات نقدية عليها صورة ليانوس ومن هو يا ينوف عند الرومان هو الله

البدايات والواوائل وكل شيء له اول او بداية فان البداية والواو الاول والمفاتيح يملكونها يا - 00:06:49

هذا في عقيدة الرومان وهكذا فان الاحتفال برأس السنة الميلادية ايضا احتفال وثني خالص حتى ان الكنيسة نفسها انكرت ذلك كان الناس ايضا من النصارى يقدمون للباطرية الهدايا في تلك المناسبة - 00:07:27

ثم صار الاباطرة انفسهم يطالبون الشعوب والرعايا بها قهرا واجبارا وفي سنة خمسين وسبعين وستين للميلاد اصدرت الكنيسة بيانا يحرم على النصارى ان يحتفلوا بهذا العيد الوثنى ويمنعون فيه من تلك الظواهر والشعائر الوثنية - 00:08:00

وبقي الامر ممنوعا هكذا الى القرن الثالث عشر الميلادي فجدد تلك البدعة الوثنية حكام الانجليز وفرضوا على الناس تلهم الهدايا وتناقل الناس الامر جيلا بعد جيلي حتى فلت الامر الى بلاد المسلمين مع ذلك الاسى والاسى - 00:08:33

ولكل امة من الامم رأس سنة يحتفلون فيها فاليهود مثلا يحتفلون برأس السنة في شهر سبتمبر او اول اكتوبر واما الفرس المجروس فيحتفلون بالنيروز وهو عيد رأس السنة عندهم في اول ايام الربيع - 00:09:03

عبد الله في هذا البيان المختصر يتبيّن لكل عاقل ان هذه الاعياد لا صلة لها بدين من عند الله جل جلاله من لا صلة لها بالدين النصراني ولا باهل الكتاب اصلا - 00:09:31

بل هو مما ادخله الرومان الوثنيون على دين النصارى والسؤال ما حكم ان يحتفل المسلم باعياد المشركين وما حكم التهنئة للنصارى باعيادهم والجواب وبالله تعالى التوفيق ان الاحتفال باعياد المشركين محرم لا ريب فيه ولا شك - 00:10:00

والدليل على تحريمك كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثار الصحابة بل واجماع الامة كلها على مر تاريخ الاسلام واهله اما كتاب الله وقد قال جل جلاله - 00:10:39

صفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور وادا مروا باللغو مروا كراما والزور اعداد المشركين. كما فسره جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم من ائمة التفسير - 00:11:08

بين الله جل جلاله ان المؤمن الذي يعد نفسه من عباد الرحمن من صفاتاته انه لا يشهد اعياد المشركين وان لم تكن اعياد المشركين الزور كله. فهي من الزور الذي يجب على المؤمن - 00:11:38

ان يجتنب انها من الزور لان فيها نسبة الصاحبة والولد لله جل جلاله وقالوا اتخد الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. شيئا عظيما تقاد السماوات يتفطرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ام دعوا - 00:12:08

للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا انها من الزور لان فيها ادعاء قتل المسيح وصلبه ثم قيامته بعد ذلك ما قتلوه وما صلبوه انها من الزور لان فيها ادعاء ان الله جل جلاله ثالث ثلاثة - 00:12:42

اي زور وبهتان اعظم من ذلكم الزور والبهتان ثم ان الاعياد من الشريعة والمنهج والمناسك التي قال الله جل جلاله فيها لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاء وكل امة شرعة ومنهاج - 00:13:18

وان الاعياد اخص ما يميز شرائع الناس ومن وافق قوما من الناس في عيدهم فقد وافقهم في شرعهم الذي امرنا الله جل جلاله ان نجتنب وان نتمسك بالشرع والمنهج الذي اتقاه جل جلاله - 00:13:50

ومن وافق النصارى في اعيادهم وقد وافقهم بالدين الملعون هو واهله وافقهم فيما تميز به النصارى من اسباب سخط الله. وغضبه وعقابه واليم عذابه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:14:18

الانس رضي الله عنه وارضاه وجد الناس يلعبون في يومين كنا نلعب فيهما في الجاهلية وقال عليه الصلاة والسلام ما هذان اليوم ان قالوا يا رسول الله يوم ان كنا نلعب فيهما في الجاهلية - 00:14:54

قال عليه الصلاة والسلام قد ابدلكم الله بهما خيرا منها يوم الفطر ويوم الاضحى وقد انكر النبي صلى الله عليه واله وسلم على الناس ما كانوا يفعلونه في عيد الجاهليين والمشركين - 00:15:20

وبين عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل ابدلنا اي انه سبحانه ارض وكذلك ابطل تلهم العيددين وابدلنا جل جلاله عيددين اخرين ومن شارك النصارى او غيرهم فمن سارت النصر - 00:15:48

او غيرهم من الناس لقد بدل شريعة شرعاها الله جل جلاله باع الغالي بالرخيص رضي بالدون الذي اراد الله لنا ان نترى عنده رجع الى سنة من سنن الجاهلية العيد عباد الله من الدين - [00:16:21](#)

ولا تسمعوا لكل مبطل يزعم ان اعياد النصارى اعياد عادية قومية شعوبية لا علاقه لها بالدين قاتل والذي رفع السماء وبسط الارض قال عليه الصلاة والسلام ان لكل قوم عيدها - [00:16:55](#)

ان بكل قوم عيدها. وهذا عيدهنا قال صلي الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق. عيدهنا اهل الاسلام فدل ذلك بلا منثت بما لا مزيد عليه من الوضوح والبيان. ان الاعياد جزء من - [00:17:22](#)

لا يتجزأ ثم ان مشاركة النصارى في اعيادهم وتهنئتهم فيها من التشبه بهم. وقد قال صلي الله عليه وسلم من تشبه بحدث كلنا يحفظه. كلنا يعرفه. كلنا يفهمه. ولكن قليل من المسلمين - [00:17:52](#)

مع الاسف من يعمل به قال صلي الله عليه وسلم ليس منا من اتبع سنة غيرنا وبالله عليكم ما نراه في شوارع المسلمين وفي بيوتهم وعلى بيوتهم وفي - [00:18:29](#)

وشوارعهم من طاقية نويل ومن الشجرة ومن غيرها من الشعائر هي من سنة المسلمين هل هي من دين المسلمين؟ لا والله انها من سنة النصرانية المحرفة بل من سنة الوطنيين فليبشر كل من فعل شيئا من ذلك بقوله - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم ليس منا من يرضى عباد الله ان يكون هو او ولده او زوجه عبدا قال فيه النبي الله متبرأ منك ليس منا وهذا هو الفاروق - [00:19:37](#)

عمر رضي الله عنه وارضاه يقول لا تدخلوا على المشركين كنائسهم في اعيادهم فان السخط ينزل عليهم وقال رضي الله عنه وارضاه اجتنبوا اعداء الله في عيدهم وقال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - [00:20:05](#)

الاعاجم والشهيد ميموزهم ومهرجانهم وتشبه به حتى يموت. حشر معهم يوم القيمة وفي العهدة العمريه التي يذكرها كثير من الناس ولا يفهمون ما فيها بالعهدة العمريه التي اجمع عليها اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم. والامة من بعده فيها - [00:20:41](#) انه لا يجوز للنصارى ان يظهروا اعيادهم في بلاد المسلمين. فالله بالله عليكم ايمان النصارى بالاجماع من ان يطهروا اعيادهم في بلاد المسلمين. ثم يجوز للمسلمين انفسهم ان يحتفلوا بها - [00:21:25](#)

او ان يهنتوهم فيها سبحانه هذا وبهتان عظيم اول ما تسمعون واستغفر الله شريك له الاولين والاخرين واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:21:51](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ومما يدل على اجماع الامة على حرمة ذلك ما قبل انتشار في السير - [00:23:24](#)

وتاريخ الامة المجيد من ان المسلمين فتحوا البلاد كان فيما بينهم يهود ونصارى. يعيشون معهم على الارض نفسها ولم ينقل ابدا ولم ينقل ابدا ان مسلما او عالما هنا النصارى يوم عيده - [00:23:53](#)

بل اعظم من ذلك. هدي رسول الله صلي الله عليه واله وسلم كان عليه الصلاة والسلام يراسل الملوك ومنهم ملوك النصارى يراسله مبشرها ونذيرها. يدعوهم الى عبادة الله جل جلاله. وينهائهم عن الشرك والتبدل - [00:24:27](#)

الذى هم فيه ولم ينقل ابدا ولم يعرف ابدا انه عليه الصلاة والسلام حنأهم او كما يقال قالوا جاملهم لمصلحة الدعوة والاسلام. لم يرد ذلك مرة واحدة عن رسول الله صلي الله - [00:24:53](#)

عليه واله وسلم وماذا بعد الحق الا الضلال علينا ان نستحي علينا ان نستحي حينما نتحدث عن سماحة الاسلام. هذا المصطلح المظلوم الذي حمل ما لا يحتمل علينا ان نستحي حينما نقول علينا ان نهنى النصارى في عيدهم. ايعقل ان - [00:25:16](#) يقول من السنة تهنئة النصارى في عيده اي علم تلقاه من كتاب الله قال سنة رسول الله قال النبي صلي الله عليه وسلم قضى وحكم اي سنة تلك التي اراد وقصد - [00:25:51](#)

علينا ان نستحي حينما نقول من سماحة الاسلام تهنئة النصارى وغيرهم من اعداء الله في مجازلة لهم وغير ذلك من العبارات اين

رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يعلم البشرية كلها السباحة - 00:26:22

الم يقل عن نفسه انا رحمة الم يقل الله عنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. افبعد سماحته سماحاً بعد رحمته رحمة لان هؤلاء القائلين يعاتبون رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:26:52

لم يكن قد فعل مثل فعله ولم يغنى للنصارى مثل تهنتهم عباد الله وحتى لا يقول قائل ان هذا رأي شخصي تحمس القائل من اجله فقال ما قال هذا الكلام الذي اقوله منصوص عليه في كتب الفقه على المذاهب الاربعة - 00:27:21

وقد نص الامام احمد رحمة الله على حرمة شهود اعياد اليهود والنصارى والمرشكين وقال عبد الملك بن حبيب من اصحاب الامام مالك رحمة الله قال في اعياد النصارى وغيرهم ولا يعاونون على شيء من عيدهم. لان في ذلك من تعظيم - 00:27:56
وعونهم على كفرهم وبوب الامام البهقى رحمة الله وهو من ائمة الشافعية ومجددي المذهب بل من ائمة الاسلام بوب في كتابه السنن الكبرى بابا في بيان تحريم الدخول على المشركين في كنائسهم - 00:28:26

في اعيادهم وفي كتب اصحاب الامام ابي حنيفة رحمة الله قالوا ما نصك من اهدى اليهم ولو بطيخة رضا بعيدهم فقد كفر والمقصود من قوله فقد كفر ان رضي بالعيد وبالدين. واما عامة المسلمين اليوم فيفعلونه مع الاسف - 00:29:01

ومعصية ولا يرضي مسلم بدين النصارى ولا شك عباد الله اتقوا الله سبحانه وتعالى وليتق الله كل رجل فيما لا يراه الله سبحانه من الرعية اتقوا الله في ازواجكم وذرياتكم وما لاكم سبحانه - 00:29:38

ان الامر عظيم. والقضية من كرا خطيرة جداً فالواجب على كل عبد ان يحذر وان يحذر قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. لا تعطوا الدليل في دينكم. وانتم الاعلون - 00:30:09

ان كنتم مؤمنين اعلم انكم سمعتم وستسمعون فيما يأتي من الايام كلام يخالف ما قلت وما نقلت ولكن كل عبد ربہ جل جلاله بما افتى وما قال وكلهم اtie يوم القيمة - 00:30:44

والواجب بالنصيحة والدين النصيحة وقد نص لكم ما استطعتم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. ومن جميع المسلمين والمسلمات اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائب المغفرة - 00:31:13

والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم بالسعادة يا جالنا. اللهم اجعل في طاعتك غدونا واصالنا. اللهم اجعل خير اعمالنا واخرها. خير ايامنا - 00:31:48

خاتمتها وخير اعمالنا خواتتها. وخير ايامنا يوم نلماك وانت راض عما. بمن يا كريم اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة كلمة الحق في الرضا والغضب والقصد بالفقر والغنى. نسألك اللهم نعيم لا - 00:32:08

وقرة عين لا تنتقطع نسألك اللهم الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت نسألك اللهم لذة انظر الى وجهك الكريم. الشوق الى لقائك بغير ضر ان ضرولا فتننة مصلحة. اللهم زيرنا بزينة - 00:32:31

ان هداة مهتدین برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء في كل مكان. اللهم انصر جنودك الموحدين في كل مكان. اللهم اعني بفضلك وقوتك كلمة الحق والدين - 00:32:51

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك بادئ الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز اللهم اشطر وطأتك على الظالمين واجعلها اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عاملة - 00:33:11

الايمان سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا ولاة امور المسلمين بما فيه مرضاته. اللهم وارزقهم اجتنابه. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم واستغفر الله - 00:33:31